النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 15\05\2016 العدد (20) (الأحد الثاني بعد الفصح (أحد حاملات الطيب))

اللحن: (2) – الإيوثينا: (4) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ كلمة الراعي ﴾

"حاملات الطيب"

النصُ الإنجيلي في الأحد الثاني للفصح يتكلَم عن نسوة يُدعين حاملات الطيب، وعن وجيه يدعى يوسف الرامي. يوسف كان من وجهاء شعبه كما يصفه الكتاب ذا شأن، هذا الوجيه التقى يسوع فحوّله من يهودي منغلق سلبي إلى إنسان محبٍ للآخر حتى النهاية. وحاملات الطيب كل واحدة منهن لها قصَتها والجامع بينهن ايضا أن لقاء كلٍ منهن بيسوع حوّل حياتها الى طاقة حب.

إذا، القاسم المشترك بين الإثنين هو لقاء يسوع والتحول الذي أحدثه في حياتهن، وعلى هذا نفهم العلاقة بين الحدث والقيامة ولماذا رتبت الكنيسة أن تقيم هذه الذكرى بالفترة الفصحية. العلاقة أنه لا يمكنك أن تلقى يسوع لقاءً حقيقيا من دون أن يحدث فيك تغييراً لا بل يَلدك ثانية. وما القيامة إلا هذا التغيير في حياتك وامتلاكك قوة المحبة التي تخرجك من الخوف، الخوف من الذات، الخوف من الصدق، الخوف من قول الحق، الخوف من...، يوسف لم يخجل من طلب جسد يسوع من بيلاطس وهو عارف أن هذا الفعل قد يعرضه لإشكال مع أبناء جلدته، مع ذلك لم يخش لا على مركزه الاجتماعي ولا العَمَلي، فكانت تقوده الرغبة المحملة بالعشق للقاء المحبوب.

كذلك النسوة لم تمنعهن حجر القبر الثقيلة والكبيرة، ولا ظلمة الليل، ولا الحراس من المضيِ أيضا للقاء المحبوب. ما أكثر الحجارة فوق قلوبنا وما أشد الظلمة في قلوبنا وكم نخاف من مواجهتها ومحاربتها... هذا ما يحجبنا عن النور الحقيقي، أتى نورا والظلمة لم تدركه، والناس فضلت الظلمة على النور.

الإثنان امتلكا قوة محبة يسوع، هذه المحبة التي بها واجه القديسون العالم وظلمته انطلاقا من الذات الى المحيط بكل مكوناته. هذه هي القيامة أن تتغلب على كل ما هو سلبي في حياتك فتتنقَى لتصبح عاكساً نور يسوع ومنارة يستنار بها الى الخير والصلاح.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتَسبحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 6: 1–7 للأحد)

في تلكَ الأيامِ لمّا تكاثرَ التلاميذُ حدثَ تَذَمُّرٌ من اليونانيينَ على العبرانيينَ بأَنَّ أراملَهُم كنَّ يُهمَلنَ في الخدمةِ اليوميةِ* فدعا الاثنا عشرَ جمهورَ التلاميذِ وقالوا لا يَحسُنُ أن نترُكَ نحن كلمةَ اللهِ ونخدُمَ الموائدَ* فانتخِبوا أيُّها الإخوةُ منكم سبعةَ رجالٍ مشهودٍ لهم بالفضلِ ممتلئين من الروحِ القدسِ والحكمةِ فنقيمَهُم على هذه الحاجةِ* ونواظِبُ نحنُ على الصلاةِ وخدمةِ الكلمةِ* فَحَسُنَ الكلامُ لدى جميعِ الجمهورِ. فاختاروا استفانوسَ رجلاً ممتلئًا من الإيمانِ والروحِ القدسِ وفيلبسَ وبروخورسَ ونيكانورَ وتيمنَ وبرمناسَ ونيقولاوسَ دخيلاً أنطاكيًا* وأقاموهُم أمامَ الرسلِ فصلّوا ووضعوا عليهِم الأيدي* وكانَت كلمةُ اللهِ تنمو وعددُ التلاميذِ يتكاثرُ في أورشليمَ جدًا. وكانَ جمعٌ كثيٌر مِنَ الكهنةِ يطيعونَ الإيمانَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 15: 43-47، 16: 1-8 للأحد)

في ذلِكَ الزمان جاءَ يوسفُ الذي مِنَ الرامَةِ مشيرٌ تقيٌّ وكانَ هوَ أيضًا مُنتظِرًا ملكوتَ الله، فاجْتَرَأَ ودخَلَ على بيلاطُسَ وطلَبَ جَسَدَ يسوع* فاستغْرَبَ بيلاطسُ أنَّهُ قدْ ماتَ هكذا سريعًا، واسْتدعى قائدَ المئةِ وسألَهُ هلْ لهُ زمانٌ قدْ مات* ولمَّا عَرَفَ مِنَ القائدِ وَهَبَ الجَسَدَ ليوسفَ* فاشترى كتَّانًا وأنزَلَهُ ولفَّهُ في الكتانِ ووضعَهُ في قبرٍ كانَ مَنحوتًا في صخرةٍ ودحرَجَ حجرًا على بابِ القبرِ* وكانَتْ مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ أمُّ يوسي تنظرانِ أَيْنَ وُضِعَ* ولمَّا انقضى السبتُ اشتَرَتْ مريمُ المجدليةُ ومريمُ أمُّ يعقوبَ وسالومةُ حَنوطًا ليأتينَ ويَدْهَنَّهُ* وبَكَّرنَ جدًا في أولِ الأسبوعِ وأَتَينَ القَبرَ وقدْ طَلَعَت الشَمسُ* وكنَّ يَقُلْنَ فيما بَيْنَهُنّ مَنْ يُدَحْرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القبرِ* فتطلَّعنَ فرأَيْنَ الحجرَ قدْ دُحرِجَ لأَنَّهُ كانَ عظيمًا جدًا* فلمَّا دَخَلْنَ القبرَ رأَيْنَ شابًا جالسًا عن اليمينِ لابسًا حُلَّةً بيضاءَ فانذَهَلنَ* فقالَ لَهُنَّ: لا تتذهلنَ. أَتَطلُبْنَ يسوعَ الناصري المصلوب. قدْ قامَ. ليسَ هوَ ههنا. هوذا الموضعُ الذي وضَعوهُ فيه* فاذهَبنَ وقُلْنَ لتلاميذِهِ ولبطرسَ إنَّهُ يَسبقُكُم إلى الجليلِ. هناكَ ترونَهُ كما قالَ لَكُمْ* فَخَرَجْنَ سَريعًا وفَرَرنَ منَ القبرِ وقدْ أَخَذَتهُنَّ الرِّعدَةُ والدهَش ولَمْ يَقُلْنَ لأَحدٍ شَيْئًا لأَنَّهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية "إن يوسف..." باللحن الثاني ﴾

إن يوسف المتقي أحدرَ جسدَكَ الطاهرَ من العود، ولفَّهُ بالسباني النقيّة، وحنَّطَهُ بالطّيب، وجهَّزَهُ، ووضَعَهُ في قبرٍ جديد. لكنَّكَ قمتَ لثلاثةِ أيامٍ يا رب، مانحًا العالَمَ الرحمةَ العظمى.

﴿ طروبارية "إن الملاك..." باللحن الثاني ﴾

إنَّ الملاكَ حضرَ عندَ القبر، قائلاً للنسوةِ حاملات الطيب: أمَّا الحنوط فهو لائقٌ بالأموات، وأمَّا المسيح فقد ظهرَ غريبًا من الفساد. لكن اصرخنَ هاتفاتٍ: قد قام الرب، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

الولادة بالمعمودية: (التتمة)

علينا أن نسرع الآن ونتقدم إلى النعم الإلهية. المعمودية تعطينا هذه النعم. تعيد الأموات إلى

الحياة والأسرى إلى الحرية والساقطين إلى عالم فوق الطبيعة، لقد دفع البدل وصار الوقت وقت انعتاق. لقد أنتشر الأريج وملأت رائحته العطرة كل شيء ولم يعد علينا إلا أن نتنشقه. المخلص وهبنا قوة التنشق والاستنارة والتحرر. لم ينشر المخلص الأريج ولم يهب النور بمجيئه فحسب بل خلق حاسة النظر والشم. فالغسل الخلاصي يتعهد الآن المواهب والحواس عند المستنير حديثاً. ننزل إلى الماء كمادة مريضة لا شكل لها لنأخذ شكلاً كله جمال. وتبتديء تفجرات الخيرات من هذه اللحظة. الوليمة حاضرة والثيران والحيوانات المسمنة قد ذبحت "كل شيء قد أعد فهلموا إلى العرس" (متى 22: 4) اينقص العيد غير الذين رفضوا قبول الدعوة؟ وإذا قبلوها فأي شيء يعكر سعادتهم؟ لا شيء.

المفروض أن نكون على تمام الاستعداد للمثول أمام المسيح في الحياة المستقبلة وعلينا أن نكون مستعدين أيضاً لنتقدم من الوليمة. يكفي أن نتقدم لنحصل على كل شيء، ولا مجال للعذارى الجاهلات في الوليمة. المشوهون مدعوون لوليمة الفرح. لا يمكن للميت ان يحيا ولا للأعمى ان يبصر ولا للأبرص ان يشفى اذا لم يلب الدعوة الى الوليمة الملوكية. يكفي ان تكون لنا ارادة حسنة ويقظة روحية على الارض وكل ما تبقى يأتي "اتيت الى العالم لتكون لهم الحياة" "انا اتيت نوراً للعالم" (يوحنا 10 : 10) (يو 3 : 19) وهذا كله ينابيع رحمته.

لقد ترك الله لنا بالرغم من كل عطاياه الغزيرة من اجل خلاصنا شيئاً نسهم به في خلاصنا الشخصي. نعم ان المساهمة اذا قيست بغنى العطايات تعد ضئيلة جداً ولكن لهذه المساهمة وزن في ارادة الله. يكفي ان نعتقد بخلاصنا بواسطة المعمودية وان توافق باختيارنا ان نتقدم اليها حتى تعطى لنا كل الاستحقاقات وهكذا يصبح الواهب مديناً بالخيرات التي فعلها من اجلنا. ان ايماننا بأننا اذا متنا بعد المعمودية فوراً فأننا لن نحمل غير طابع المعمودية لأكثر من حقيقة وسيخصّنا الله بالإكليل كأننا قمنا بالجهاد من اجل الملكوت السماوي. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الدواء الرخيص الغالي"

ذهبت سيّدة لتستشير الطبيب المشهور في المدينة، لأنّها أصبحت متعبة جدًّا، وتنتابها تهيّجات حادّة لدرجة أنّ قواها صارت مهدّدة بالانهيار. فسألها الطبيب عدّة أسئلة، وأعطته السيّدة كشفًا عن حالتها، كانت قد أعدّته من قبل، ذكرت فيه كلّ الأعراض التي تشكو منها. وبعد أن اطّلع الطبيب على هذا الكشف، وبعد الكشف الطبّيّ على جسدها كالمعتاد، انتصب وقال لها:

– إنّ كلّ ما أنت بحاجة إليه، هو أن تقرأي كتابكِ المقدّس أكثر...

– فقاطعته، وهي في غاية الإندهاش من هذا العلاج الرخيص قائلة: ولكن، يا دكتور...

– إلاّ أنّ الطبيب لم يدعها تتكلّم، وكرّر وصفته بهدوء وثبات، وقال: اذهبي، يا سيّدتي، إلى بيتكِ، واقرأي كتابكِ المقدّس لمدّة ساعة كلّ يوم، ثمّ تعالي بعد شهر ابتداء من اليوم. واستسمح منها باحترام ولباقة بأن تتفضّل بتعاطي العلاج دون أن يترك لها فرصة للمناقشة.

فخرجت السيّدة غاضبة، بادئ الأمر، ثمّ ما لبثت بعد تأمّل قليل أن قالت في نفسها: "على كلّ حال لن يكلّفني هذا العلاج أيّ ثمن". وبالحقيقة، كانت قد أهملت قراءة الكتاب المقدّس منذ مدة طويلة، إذ طغت مشاغل الحياة عليها، فتدهورت حياتها الروحية، وتدهورت، تاليًا، صحّتها الجسديّة. وبضمير مستيقظ، اختلت بنفسها لتناول العلاج كما وصفه الطبيب. وبعد مضي شهر، ذهبت إلى الطبيب، ولمّا رآها بوجهها البشوش، قال مبتسمًا:

– حسنًا، إنّك مريضة مطيعة، وقد تناولتِ العلاج بانتظام، فهل تشعرين الآن أنّك بحاجة إلى أدوية طبّيّة؟

– أجابته مبتسمة: كلا، إذ أشعر كأنّي امرأة جديدة تختلف تمامًا عمّا كنت عليه من شهر، وما أطلبه، الآن، أن أعرف كيف أدركت حاجتي إلى هذا الدواء فقط؟

ففتح الطبيب درج مكتبه، وأخرج منه كتابًا مفتوحًا، هو الكتاب المقدّس، وقال: "لو أهملت قراءتي اليوميّة لهذا الكتاب، فبكلّ تأكيد سوف أفقد مهارتي في أن أكون طبيبًا ناجحًا، إنّي لا أذهب لإجراء أيّ عمليّة جراحيّة إلاّ بعد أن اقرأ هذا الكتاب وأصلّي. ولقد وجدت أنّ حالتكِ لم تكن بحاجة إلى علوم الطبّ، بل إلى منبع السلام والراحة، وعندما وصفت لك هذا العلاج، كنت واثقًا تمامًا أنّه العلاج الوحيد الموافق لك.

– فردّت عليه مؤكّدة قوله: وهذا ما لمسته في حياتي هذا الشهر.

– قلائل هم الذين يتناولون هذا العلاج مع أنّي وجدت في أحوال كثيرة أنّ هذا الكتاب له تأثير عجيب جدًّا في الذين وثقوا به وتعاطوه.

أحبّاءنا: لقد مات هذا الطبيب المشهور من سنوات عديدة، إلاّ أنّ علاجه ما زال باقيًا، وتستطيع أن تتناوله مجّانًا. اطلبه، واسأل صاحب هذا الكتاب، الله الآب، باسم الربّ يسوع المسيح أن يرشدك إلى سطوره بالروح القدس، فتشبع روحيًّا، وتسمن عظامك وتزول أوجاعك الكثيرة، فيمتلئ قلبك بالسلام وبيتك بالراحة، وتكون بركة وعلاجًا للآخرين، فانّ هذا الكتاب هو هو العلاج الرخيص لأنّه في متناول يد الجميع، وهو هو الغالي لأنّه كتاب الله سيّد الأرض كلّها.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبوينا البارّين بخوميوس الكبير وأشلّيوس رئيس أساقفة لارسَّة العجائبي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس عشر من شهر أيار لتذكار أبوينا البارّين بخوميوس الكبير وأشلّيوس رئيس أساقفة لارسَّة العجائبي.

سنتحدث عن القديس أشلّيوس رئيس أساقفة لارسّة العجائبي. كبّادوكي. من عائلة تقيّة نبيلة. تلقّى نصيباً من العلم الدنيوي ودرس الكتاب المقدّس. سلك في الفضيلة. أحب الأصوام والأسهار والصلوات وسما بها عن هموم هذا الدهر. أضحى سريعاً مطرحاً للروح القدس. جمع إلى بساطة السلوك حلاوة المعشر وطيب اللسان. كان يجذب عارفيه إلى الاقتداء به بيسر. إثر وفاة والديه وزّع ثروته وحجّ إلى الأرض المقدّسة. تقدّم في حياة التوبة. زار أيضاً رومية. مَنّ عليه الربّ الإله بموهبة الكرازة الرسولية إثر سجوده للرسل القدّيسين هناك. شرع ينشر الإنجيل بقوّة إقناع فائقة. هدى العديد من الوثنيين إلى المسيح وجرت على يديه أشفية. جاب بلداناً عدّة. بلغ لاريسا في تسّاليا. هناك جُعل أسقفاً. ساس شعبه بعناية فائقة. اهتمّ بحالهم الروحية واهتمّ بفقرائهم ومرضاهم. احتضن الغرباء. كان كل شيء للجميع ليربح، على كل حال، قوماً. وصل صيتُه إلى مستمع الإمبراطور. دعاه لحضور المجمع المسكوني الأول (325 م). دافع عن الإيمان القويم بقوّة وأفحم الآريوسيّين. قدّم له القدّيس قسطنطين الملك هدايا قيّمة وزّعها كلّها على الفقراء. استمرّت أسقفيته خمسة وثلاثين عاماً. رقد بسلام في الرب في لاريسا وأضحى لقرون شفيع المدينة. قيل أن سائلاً طيَّب الرائحة كان يسيل من ضريحه نظير القدّيس ديميتريوس. في العام 985 م نقل البلغار رفاته إلى مقدونيا الغربية (بريسبا)، لكنها ضاعت وجرى الكشف عنها، منذ زمن قريب، خلال حفريات أثرية جرت هناك.

فبشفاعة أبوينا البارّين بخوميوس الكبير وأشلّيوس رئيس أساقفة لارسَّة العجائبي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.